

الأم الغزية ☐☐ مصنع إنتاج الأبطال وقصة الصمود في وجه الاحتلال



الخميس 21 مارس 2024 09:46 م

تعيش الأمهات الغزيات حالة من الألم والصمود تجاه الظروف القاسية التي يفرضها الاحتلال الإسرائيلي على أرضهن، وفي يوم الأم هذا العام تمتاز آهات الأمهات مع روح الاحتفال في فلسطين، حيث تتعايش الفرحة بالأمومة مع حزن الفقد والمعاناة ☐ وبالرغم من تعرضهن للقمع والعنف والاعتقالات، إلا أن الأمهات الغزيات يواصلن تقديم أروع الأمثلة في التضحية والصمود تحت شعار الحياة والحرية، وتواجه هذه النساء تحديات لا تصدق في الحصول على الرعاية الطبية والمساعدة الإنسانية الأساسية، وذلك في ظل القصف العشوائي والحصار المفروض على قطاع غزة ☐

استشهد 9 آلاف امرأة



وقالت المديرية التنفيذية لتمكين المساعدة القانونية وحقوق الإنسان، ليندا كلش، إنه منذ إعلان الحرب على قطاع غزة وحتى اليوم استشهدت نحو 9 آلاف امرأة، وأصيب نحو 25 ألفاً، أما ممن حالفهن الحظ بلا مأوى أو طعام أو شراب، ويرضعن أطفالهن دموعاً، وبدلاً من أن تكون الأمومة مناسبة للاحتفال أصبحت في غزة، خروج طفل آخر إلى الحياة دون رعاية صحية له ولوالدته ☐ ويصادف اليوم الخميس 21 من مارس، اليوم العالمي للأم، أو كما يُطلق عليه في العالم العربي "عيد الأم"، إلا أن هناك 37 ألفاً يُستشهدن يومياً في غزة، في العدوان الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة المحاصر لليوم الـ167، وفق ما أعلنت جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني اليوم الخميس ☐

كما توثق البيانات إعدامات ميدانية لنساء حوامل كن يرفعن الرايات البيضاء وهن في طريقهن إلى مستشفى العودة، وفي غزة تواجه الأمهات تحديات تفوق الخيال في الحصول على الرعاية الطبية الكافية والتغذية والحماية قبل وأثناء وبعد الولادة، فهناك 60 ألف حامل يعانون سوء التغذية والجفاف وانعدام الرعاية الصحية المناسبة بحسب أرقام رسمية

28 أسيرة يحرمن الاحتلال الإسرائيلي من أبنائهن



قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين ونادي الأسير الفلسطيني، إن (28) أسيرة من الأمهات وهنّ من بين (67) أسيرة يقبطن في سجون الاحتلال الإسرائيلي، ويحرمن الاحتلال من عائلتهنّ وأبنائهنّ، من بينهنّ أمهات أسرى، وزوجات أسرى، وشقيقات أسرى، وشقيقات شهداء، وأسيرات سابقات أمضوا سنوات في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى أم لشهيد وهي الأسيرة الأم فاطمة الشمالي، وجريحة وهي الأسيرة الأم رنا عيد

وأضافت الهيئة والنادي في بيان مشترك اليوم الخميس، أن الإبادة الجماعية متواصلة بحق الفلسطينيين في غزة، والتي أدت إلى استشهاد الآلاف من الأمهات والأطفال، وحرمان الآلاف من الأبناء والأطفال من أمهاتهنّ كما حرمت الآلاف من الأمهات من أطفالهنّ، هذا عدا عن الأسيرات الأمهات من غزة المعتقلات في المعسكرات الإسرائيلية، ويواصل الاحتلال تنفيذ جريمة الإخفاء القسري بحقهنّ، علماً أنّ الاحتلال، وبعد السابع من أكتوبر نفذ اعتقالات جماعية واسعة بحق النساء في غزة، وكان من بينهنّ أمهات وجدّات، واليوم من بين الأسيرات في سجن الدامون أربع أسيرات من غزة منهنّ أسيرتان ووالدتهن

وأوضحت الهيئة والنادي أنّ الجرائم والانتهاكات التي نفذها الاحتلال الإسرائيلي بحق الأسيرات ومنهنّ الأمهات بعد السابع من أكتوبر تصاعدت بشكل غير مسبوق، وكانت من أبرز الجرائم التي وثقتها المؤسسات، اعتقال الأمهات كرهائن للضغط على أزواجهنّ أو أبنائهنّ المستهدفين من قبل الاحتلال، واحتجازهنّ في ظروف قاسية وصعبة جداً، هذا عدا عن عشرات الأمهات اللواتي أُغُدي عليهنّ في منازلهنّ خلال عمليات الاقتحام والاعتقال التي تمت لأفراد من أسرهنّ، وإخضاعهنّ لتحقيقات ميدانية، وإلى جانب كل ذلك فقد صعد الاحتلال من الاعتداءات الجنسية بحقهنّ، أبرزها التفتيش العاري، إضافة إلى الجرائم الطبيّة التي تنفذ بحق الأسيرات المريعات منهنّ

الأم الغزية صانعة الأبطال وعنوان الصمود



ومن جهته قال الاختصاصي الاجتماعي مدير جمعية العفاف الخيرية، مفيد سرحان، إن الأم في غزة هي المربية وصانعة الأبطال، وبانية الأجيال، وهي حملت على عاتقها تربية جيل المقاومة والتحرير، وهي عنوان الصمود وصانعة الصبر. والأم في غزة "هي عظيمة في كل مواقعها فهي المجاهدة، وأم الأبطال، والشهيدة، وأم الأسيرة، وأم الأسير، والجريحة وأم الجريح"، وفق سرحان. وأضاف: هي التي تربي الأبناء على الصبر والمصابرة والمرابطة وهي قدوتهم في كل ذلك، وهي الأم الحنون بالرغم من جرائم العدو الصهيوني وقد ربت الجيل على القيم والفضيلة. وتابع سرحان: "الأم في غزة مدرسة تعمل في كل الظروف ولم يوقفها عن أداء رسالتها القصف والعدوان والحصار وحرب الإبادة، وهي روح الأسرة التي تيبث فيها الحياة وتمنحها التفاؤل والإصرار على التضحية والصمود، وقد ارضعت أبنائها أن الجوع لن يكسر الإرادة". وأكد سرحان "أنها قدوة لكل أمهات العالم ومحل التقدير والإعجاب، كانت عصية على كل برامج المنظمات المشبوهة ودول الاستعمار التي تعمل على تمزيق الأسرة وحرف المرأة عن أداء رسالتها العظيمة وجعلها في صراع مع الرجل، وهي بهذه المناسبة لا تنتظر بيانات المنظمات النسوية ولا تعينها الاحتفالات الصاخبة ولا تلهث وراء المظاهر". وختم قائلاً أن "الأم في غزة تخرج من تحت الأنقاض رافعة رأسها وتهتف للحرية، ملتصقة بأرضها، ترفض التهجير بالرغم من مرات النزوح، وتدفن زوجها وأبنائها وهي تردد "الحمد لله كلنا فداء فلسطين".

الأم الغزية تضحي بروحها لتبقى أرضها ويسلم أبنائها



وتؤكد الأمين العام المساعد لشؤون تمكين المرأة والأسرة في حزب الميثاق الوطني الأردني، سناء مهيار، أن الأم الغزاوية هي مانعة رجال الكرامة وهي الحياة التي تعطي البهجة والعطاء في بلدنا الجميلة، فكل ما يحدث في فلسطين وغزة يحمل معه آهات الأمهات الفلسطينيات والغزيات ورجفات فلذات الأكباد في ظل حرب غاشمة وجرائم إبادة جماعية.

وتضيف أنه في مشهد الأم الغزية هناك جانب آخر يبعث على الفخر والانبهار ونحن نرى الأمهات هناك يسطرن كل يوم أصعب قصص الصمود ومعاني الحياة، ففي قمة الألم يجدن الأمل، وتستمد القوة من نبض قلوبهن □
وأوضحت الأم في غزة ليست ككل الأمهات، فهي تعيش آلامًا وأوجاعًا لا تحتمل ولا يمكن لعقل أن يتخيلها، تختبر أشد أنواع القهر والفقدان، فأمام عينيها يستشهد أبنائها وتلملم أشلاءهم وتبتر أطرافهم، ومع ذلك تقاوم الموت بالولادة، وتضحي بروحها لتبقى أرضها ويسلم أبنائها □
وقالت فقد رأينا أمًا غزية تحمي أبنائها أثناء نزوحهم من الشمال إلى الجنوب مشيًا على الأقدام، وتحمل معها بعضًا من الاحتياجات وتحمل الأوجاع والأعباء، وفي مشهد آخر للقوة والإيمان، شاهدنا أمًا غزية رغم الدماء التي تغطي وجهها ويديها تكابر ناسية جراحها وآلامها وتحضن طفلتها الخائفة وتهدئ من روعها وتطمئنها خلال فترة النزوح المرعبة □